

تابع المعول الرابع : تناقضات أحاديث المسيح الدجال :

ثالثاً : تناقضات أحاديث الدجال عموماً دون تحديد لشخصه :

رأينا فيما سبق كيف اضطربت روايات قصص ابن صياد الخرافية في كل تفاصيلها . ورأينا كيف حدث نفس الشئ في روايات قصص الجساسة (المخلوق الخرافي المتوافق مع طائر الرخ) !! والآن فلنطالع بعض الاختلافات والتناقضات الأخرى الخرافية التي جاءت في الدجال عموماً دون تحديد لشخصه (كابن صياد ، أو الجساسة) ، والتي سيبدو منها شدة تلف وفساد هذا الموضوع الدجلي المدخول على دين الله تعالى ، وسنقوم بتقسيم هذه التناقضات إلى مجموعات بناءً على نوعياتها كالتالي :

أولاً : صفات الدجال :

١ - العين : أ - تحديد العين . ب - صفة العين .

٢ - البشرة : لون البشرة .

٣ - جسم الدجال .

ثانياً : وصف فتنة الدجال .

ثالثاً : المدد الزمنية .

رابعاً : صفة معجزات الدجال ، وأحداث فتنته .

أولاً صفات الدجال : العين .

التناقض الثالث والعشرون :

الرواية	التناقض
❖ " الدجال أعور العين اليسرى " . " وهو أعور العين الشمال " .	❖ " الدجال أعور العين اليمنى " . " وعينه اليمنى عوراء " .

تفصيل الرواية :

فقد روى مسلم (٣٤٥) ، وابن ماجه (٣٤٦) أن : " الدجال أعور العين اليسرى " .
وروى أحمد ، وابن أبي شيبة : " هو أعور عينه اليسرى " (٣٤٧) .
وروى أحمد : " الدجال أعور العين الشمال ، وأعور العين اليسرى " (٣٤٨) .

٣٤٥ - انظر : صحيح مسلم بشرح النووي : (١٨ / ٨٢ - ح ٢٩٣٤ / ١٠٤) .

٣٤٦ - انظر : سنن ابن ماجه : (٢ / ١٣٥٣ - ح ٤٠٧١) .

٣٤٧ - انظر : المسند (٢٢١ / ٥) ، والفتح الرباني (٧٦ / ٢٤ - ٢٠٢) ، ومصنف ابن أبي شيبة (٦٥٠ / ٨ - ح ٢٥) .

٣٤٨ - انظر : المسند : (٣ / ١١٥ ، ١٣ / ٣٩٧ ، ٣٨٣) ، والفتح الرباني : (٢٤ / ٧٧ - ٢٠٤ ، ٨١ - ح ٢١٩ ، ٢١٧) .

تفصيل التناقض :

بينما روى مسلم ، وابن أبي شيبة : " الدجال أعور العين اليمنى " (٣٤٩) .
وروى البخاري ، ومسلم ، وابن أبي شيبة ، والترمذي ، أن الدجال : " أعور العين اليمنى " (٣٥٠) .

وروى أحمد : " وعينه اليمنى عوراء جاحظة ولا تخفى " (٣٥١) .

والتناقض هنا هو :

- ⊙ هل الدجال أعور عينه اليمنى !!؟
- ⊙ أم أعور العين اليسرى !!؟
- ⊙ أم يمكن الجمع بينهما فيصبح أعمى . . . !! ولا تتعجب ، فإن بعض أهل الروايات قد قالها كما يأتي :

تعليق ابن حجر : " ولكن في حديثهما (أعور العين اليسرى) ومثله لمسلم من حديث حذيفة، وهذا بخلاف قوله في حديث الباب : (أعور العين اليمنى) ، وقد اتفقا عليه من حديث ابن عمر فيكون أرجح ، وإلى ذلك أشار ابن عبد البر . **لكن جمع بينهما القاضي عياض فقال : تصحح الروايتان (!!!) معاً** بأن تكون المطموسة والمسحوخة هي العوراء الطافئة بالهمز ، أي التي ذهب ضوؤها وهي العين اليمنى كما في حديث ابن عمر ، وتكون الجاحظة التي كأنها كوكب (درى) وكأنها نخاعة في حائط هي الطافية بلا همز وهي العين اليسرى كما جاء في الرواية الأخرى ، **وعلى هذا فهو أعور العين اليمنى واليسرى (!!!) معاً** ، فكل واحدة منهما عوراء أي معيبة، فإن الأعور من كل شئ المعيب ، وكلا عيني الدجال معيبة ، فإحداهما معيبة بذهاب ضوئها حتى ذهب إدراكها، والأخرى بنتوئها - انتهى ، قال النووي : هو في نهاية الحسن " (انتهى كلام ابن حجر في الفتح) (٣٥٢) .

فهل هذا الكلام يساوى مليماً واحداً (إن كان يجوز استخدام لفظة المليم) ؟!

التعليق على كلام ابن حجر :

- ١ - ينبغي للوصول إلى ما قاله ابن حجر التعليق على أسانيد كل من الروايتين ، ولو فعل ذلك لرجع على بقية الأسانيد المشابهة بنفس الكيفية وهذا أمر شرعه يطول .
- ٢ - ولذا نجد فيما ساقه ابن حجر أن عياضاً لم يأخذ بهذا الترجيح بل جمع بين المتناقضين ، وعياض محدث أيضاً ولكنه لم يلجأ للترجيح كما فعل كل من المحدث ابن عبد البر والمحدث ابن حجر .

٣٤٩- انظر : مصنف ابن أبي شيبة : (٨ / ٦٤٦ - ح ٢) ، وصحيح مسلم بشرح النووي : (٧٩ / ١٨ - ح ١٠٠ / ٢٩٢٣) .
٣٥٠- انظر : صحيح مسلم بشرح النووي : (٣٠٢ / ٢ ، ٣٠٥ ، ٣٠٧ - ح ١٦٩ / ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، ٢٧٥) ، وفتح الباري : (٩٦ / ١٣ - ح ٧١٢٣) ، ومصنف ابن أبي شيبة : (٨ / ٦٤٨ - ح ١٥) ، (٨ / ٦٤٦ - ح ١١) ، وسنن الترمذي : (ح ٢٣٤٢) .
٣٥١- انظر : المسند : (٣ / ٧٩) ، والفتح الرباني : (٢٤ : ٧٥ - ح ٢٠١) .
٣٥٢- انظر : فتح ابن حجر : (١٣ / ١٠٤ - ح ٧١٢٨ - ريان) .

٣ - وكذلك أيضاً ذهب المحدث النوى فاستحسن الجمع !

الإمام القرطبي : قال القرطبي في " المفهم " ونقله عنه ابن حجر في الفتح : " حاصل كلام القاضي (عياض) أن كل واحدة من عيني الدجال عوراء ، إحداهما بما أصابها حتى ذهب إدراكها ، والأخرى بأصل خلقها معيبة ، لكن يبعد هذا التأويل أن كل واحدة من عينيه قد جاء وصفها في الرواية بمثل ما وصفت به الأخرى من العور فتأمله " (٣٥٣) اهـ .

ثم إن هذا لم يعجب صاحبه القرطبي في التذكرة وانتهى إلى أن قال : " فيكون الدجال أعمى أو قريباً منه " !!! ثم قال بعدها : " يحتمل أن تكون كل واحدة منهما عليها ظفرة " اهـ . وهكذا تعمل الترجيحات والاحتمالات ، وقد ، وربما ، والظاهر . إلخ لكى تستوعب كل انحرافات أهل الرواية .

والعور يكون للعين الواحدة . وفي اللغة : العور : زهاب حسّ إحدى العينين . وعندما يقول أحد إن فلاناً أعوراً فالمقصود الظاهر منها . ولو كان كما قالوا لقال النبي ﷺ : إن الدجال أعور العينين وعلى أى حال فلن نتوقف طويلاً عند هذه الجزئية ، فالتناقضات أوسع من الانتصار لواحدة بالذات والتطويل فيها .

خلاصة هذا التناقض :

أن الدجال عند البعض أعور العين اليسرى ! وعند البعض الآخر فإنه أعور العين اليمنى . وهو عندهم أرجح بالمخرج (فالعلوم عندهم يتم الترجيح بينها) . وعند البعض الآخر فإنه أعور العينين اليمنى واليسرى !! لزوم الجمع . وكل هؤلاء يقولون إنهم أخذوا بالعلم ، وأن الأخبار التى تمسكوا بها قطعية !!! فكيف وقد جاءت بقية الروايات بتفاصيل أخرى متساوية لكل من العينين (!!؟) كما سيأتى بعد سطور .



التناقض الرابع والعشرون :

الرواية	التناقض
❁ " بعينه اليمنى ظفرة غليظة " .	❁ " العين الشمال عليها ظفرة غليظة " .

تفصيل الرواية :

روى أحمد ، وابن أبي شيبة أن الدجال : " بعينه اليمنى ظفرة غليظة " (٣٥٤) .

تفصيل التناقض :

بينما روى أحمد بن حنبل أن : " العين الشمال عليها ظفرة غليظة " (٣٥٥) .

وروى أحمد أن : " العين اليسرى عليها ظفرة غليظة " .

والتناقض هنا هو :

⊙ هل الظفرة الغليظة كانت على العين اليمنى ؟!

⊙ أم على العين اليسرى ؟!!

⊙ أم يمكن الجمع بينهما كما قالوا في العور ؛ فتكون كل من العينين (المسوحة ، والطافية الناتئة) بهما ظفرة غليظة ؟!! . . . سبحان الله .

تلفيق القرطبي : قال القرطبي في التذكرة ونقله ابن حجر في الفتح :

" . . (والظفرة الغليظة) هي جلدة تغطي العين وإذا لم تقطع عميت العين ، وعلى هذا فالعور فيهما لأن الظفرة غلظها تمنع الإدراك أيضاً فيكون الدجال أعمى أو قريباً منه . إلا أنه جاء ذكر الظفرة في العين اليمنى في حديث سفينة ، وجاء في العين الشمال في حديث سمرة فإله أعلم . قلت () : وهذا هو الذي أشار إليه شيخه بقوله إن كل واحدة منهما جاء وصفها بمثل ما وصفت الأخرى " اهـ .

التعليق على ما قاله القرطبي وابن حجر :

وإن كان ما قاله في غني عن التعليق ، ولكن لا بأس من الإشارة إلى أن هؤلاء الأفاضل يحومون حول الحقيقة حوماً ولا يريدون أن يدركوها ، إما خوفاً من مخالفة سلفهم ، وإما لتغلغل مذهبهم التحديثي إلى النخاع ؛ فصار كالظفرة الغليظة على أعينهم فمنعهم ذلك من رؤية الحق الظاهر رؤيا العين .

فقد توصلوا هنا إلى أن الصفات الواردة في كل عين متكافئة ومع ذلك فهو أعور !!

٣٥٤ - انظر : المسند : (٢٢١/٥) ، والفتح الرباني : (٧٦/٢٤ - ح ٢٠٢) ، ومصنف ابن أبي شيبة : (٦٥٠/٨ - ح ٢٥) .
٣٥٥ - انظر : المسند : (١١٥/٣) ، والفتح الرباني : (٧٧/٢٤ - ٨١ - ٢٠٤ ، ٢١٦ ، ٢١٩) ، والمسند : (١٣/٥) .

التناقض الخامس والعشرون :

التناقض	الرواية
❖ " كأنها عنبه طافية " " عينه اليمنى عوراء <u>جاحظة</u> " " كأن عينه عنبه طافية " .	❖ " أعور مطموس (٣٥٦) العين ليس بناتئة (٣٥٧) ولا جحراء (٣٥٨) " . " ممسوح () العين اليسرى "

تفصيل الرواية :

- روى أبو داود أن الدجال : " أعور مطموس العين ليس بناتئة ولا جحراء " (٣٦٠) .
 وروى أحمد أنه : " ممسوح العين اليسرى " (٣٦١) .
 وروى أحمد أنه : " أعور مطموس العين ليس بناتئة " (٣٦٢) .
 وروى أحمد أنه : " ممسوح العين اليسرى " (٣٦٣) .

تفصيل التناقض :

- بينما روى أحمد أن عين الدجال : " كأنها عنبه طافية " (٣٦٤) .
 وروى أحمد أنه : " عينه اليمنى عوراء جاحظة " (٣٦٥) .
 وروى أحمد أن عين الدجال : " كأنها عنبه طافية " (٣٦٦) .
 وروى ابن أبي شيبة أن الدجال : " كأن عينه عنبه طافية " (٣٦٧) .

والتناقض هنا هو :

- ⊙ هل العور بالبروز أو الجحوظ والعين ناتئة؟؟
 ⊙ أم أن العور بالمسح والطمس والعين غير ناتئة؟؟

تعليق أهل الرواية :

لا يوجد !!!

- ٣٥٦ - مطموس العين أي : الذي لا يبين حرف الجفن عينه ، فلا يرى شُفر عينه ، وراجع : لسان العرب : (١٢٦ / ٦) .
 ٣٥٧ - ناتئة أي : وارمة ومنقفخة ، وراجع : لسان العرب : (١٦٤ / ١) .
 ٣٥٨ - جحراء أي : غائرة ، وراجع : لسان العرب : (١١٨ / ٤) .
 ٣٥٩ - ممسوح العين أي : أعور العين بلا بروز أو جحور ، وراجع : لسان العرب : (٥٩٧ / ٢) .
 ٣٦٠ - انظر : سنن أبي داود : (ح ٤٣١٠) .
 ٣٦١ - انظر : المسند : (٤٣٥ / ٥) ، والفتح الرباني : (٢٤ / ٧٦ - ح ٢٠٣) .
 ٣٦٢ - انظر : المسند لأحمد : (٣٢٤ / ٥) ، والفتح الرباني : (٢٤ / ٧٩ - ٢١٣) .
 ٣٦٣ - انظر : المسند : (٣٨٦ / ٥ ، ٤٠٥) ، والفتح الرباني : (٢٤ / ٨١ - ٢١٦) .
 ٣٦٤ - انظر : الفتح الرباني : (٢٤ / ٧٥ - ح ٢٠٦) .
 ٣٦٥ - انظر : المسند : (٧٩ / ٣) ، والفتح الرباني : (٢٤ / ٧٧ - ح ٢٠١) .
 ٣٦٦ - انظر : الفتح الرباني : (٢٤ / ٧٧ - ح ٢٠٦) .
 ٣٦٧ - انظر : مصنف ابن أبي شيبة : (٨ / ٦٤٦ - ح ٢) .

تابع أولاً : صفات الدجال : لون البشرة

التناقض السادس والعشرون :

الرواية	التناقض
❁ " رجل جسيم أحمر "	❁ " وإنه جعد آدم " ، " رجلاً أحمر جعد الرأس أعور . . "
	" رجل جسيم آدم جعد " .

تفصيل الرواية :

فقد روى البخارى ، ومسلم أن الدجال : " رجل جسيم أحمر " (٣٦٨) .

تفصيل التناقض :

بينما روى أحمد (٣٦٩) ، وابن أبى شيبة (٣٧٠) والطبرانى أن الدجال أسمر !

والتناقض هنا هو :

⊙ هل الدجال أحمر !!؟

⊙ أم أن الدجال أسمر !!؟ فالآدم هو الأسمر ، وبالطبع لا يستقيم أن يكون الدجال أحمرًا وأسمرًا في آن واحد ! . . . فهل تصدق أن من أهل الحشو من جمع ذلك أيضاً !!

تعليق ابن حجر (ولاحظ الاستماتة الواضحة في تلفيق وتوفيق أى تناقض مهما كان حجمه) : " ففى هذه الطرق أنه أحمر ، ووقع فى حديث عبد الله بن مغفل عند الطبرانى أنه آدم جعد ، فيمكن أن تكون أدمته صافية ، ولا ينافى أن يوصف مع ذلك بالحمرة لأن كثيراً من الأدم قد تحمر وجنته " (٣٧١) !

التعليق على ما قاله ابن حجر :

١ - أما القول بأنه لا مانع أن يكون الدجال أحمر و أسمر فى آن واحد بحجة أنه قد يكون أسمرًا والحمرة بوجنته فهذا كلام عجيب جداً وواضح شذوذه وسماجته .

٢ - ولو سلمنا بذلك وقلنا فى وصف رجل أسمر إنه أسمر أحمر !! أو قلنا للبعض هو أسمر ولللبعض الآخر : هو أحمر ونحن نقصد نفس الشخص فقد يكون ذلك جائز لما قد يلحق بنا من العجمة ، أما الرسول ﷺ فلا وألف لا .

٣ - وعلى ذلك فإذا كان شعره أبيض لقلنا هو أسمر أحمر أبيض . فما الفرق بين الوجنة والرأس ؟!

٤ - سلمنا أن الدجال أسمر أحمر الوجنتين ! فسنجد نفس التناقض وبشكل أوضح جداً فى صفة عيسى عليه السلام فراجعها هناك كنوع من الفكاهة التى يتميز بها أهل الحديث وهم لا يقصدون .

٣٦٨ - انظر : صحيح البخارى (ح ٧١٢٨) ، وفتح البارى (٩٧/١٣) . وشرح النووى (٣٠٧/٢ ، ٣٠٨ - ح ٢٧٥ ، ٢٧٧) .
٣٦٩ - انظر : المسند لأحمد : (٥ / ٤٣٥) ، والفتح الربانى : (٢٤ / ٧٦ - ٢٠٣) .
٣٧٠ - انظر : مصنف ابن أبى شيبة : (٨ / ٦٥٥ - ح ٥٢) .
٣٧١ - انظر : فتح ابن حجر : (١٣ / ١٠٤) .

تابع أولاً : صفات الدجال جسم الدجال .
التناقض السابع والعشرون :

الرواية	التناقض
❁ " رجل قصير أفحج . . . "	❁ " فإذا رجل أحمر جسيم . . "

تفصيل الرواية :

فقد روى أبو داود (٣٧٢) والآجری (٣٧٣) أن الدجال " رجل قصير أفحج (٣٧٤) " .

تفصيل التناقض :

بينما روى البخاری (٣٧٥) ، ومسلم (٣٧٦) أن الدجال جسيم () أحمر !!!

والتناقض هنا هو :

⊙ هل كان الدجال قصيراً أفحج ؟!!

⊙ أم عظيم الجثة جسيماً ؟!!

فإذا أضفنا إلى ذلك ماجاء في الأكذوبة المسماة بقصة الجساسة وفيها :

" حتى دخلنا الدير فإذا فيه أعظم إنسان رأيناه قط خلقاً " !!!!

فسنجد أن الخرق قد اتسع على الراقع .

والمطلوب لكي تمضي القافلة أن نوفق ونلقق فنقول :

إن الدجال كان قصيراً أفحج عظيم الجسم أسمر أحمر . . . الخ .

تعليق أهل الرواية :

لايوجد !



٣٧٢ - انظر : سنن أبي دواد : (٤٣١٠) .

٣٧٣ - انظر : الشريعة للآجری : (٣٧٥) .

٣٧٤ - أفحج أى : فى رجليه اعوجاج ، وراجع لسان العرب : (٢ / ٣٤٠) .

٣٧٥ - انظر : صحيح البخارى : (ح ٧١٢٨ ، ٣٤٤١) ، وفتح البارى : (١٣ / ٩٧ ، ٦ / ٥٥٠) .

٣٧٦ - انظر : صحيح مسلم بشرح النووي : (٢ / ٣٠٨ - ح ٢٧٧ / ١٧١) .

٣٧٧ - الجسيم أى : العظيم الجسم ، وراجع لسان العرب : (١٢ / ٩٩) .

ثانياً : وصف فتنة الدجال .

التناقض الثامن والعشرون :

الرواية	التناقض
❖ " غير الدجال أخوفنى عليكم " .	❖ " ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة أكبر من الدجال " .

تفصيل الرواية :

فقد روى مسلم (٣٧٨) ، والبيهقي (٣٧٩) ، وابن ماجه (٣٨٠) ، والترمذى (٣٨١) أن النبي ﷺ قال : " غير الدجال أخوفنى عليكم " .

تفصيل التناقض :

بينما روى مسلم أيضاً (٣٨٢) أن النبي ﷺ قال : " ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة أمر " أكبر من الدجال " .

والتناقض هنا هو :

هل فتنة الدجال هي أكبر وأخوف الفتن حتى قيام الساعة ؟!! أم أنها لا تُخيف ؟!

تعليق النووي : " وأما معنى الحديث ففيه أوجه : أظهرها أنه من أفعل التفضيل ، وتقديره : غير الدجال أخوف تخوفاتي عليكم ، ثم حذف المضاف إلى الياء ، ومنه أخوف ما أخاف على أمتي الأئمة المضلون ، معناه أن الأشياء التي أخافها على أمتي أحقها بأن تخاف الأئمة المضلون ، والثاني : بأن يكون أخوف من أخاف بمعنى خوف ، ومعناه : غير الدجال أشد موجبات خوفي عليكم . والثالث : أن يكون من باب وصف المعاني بما يوصف به الأعيان على سبيل المبالغة " اهـ . وهذا الكلام قاله النووي نقلاً عن شيخه الإمام أبو عبد الله بن مالك .

التعليق على كلام أبو عبد الله بن مالك والنووي :

أكثر أبو عبد الله من كلامه حول لفظة " أخوفنى " ولم ينتبه هو أو النووي إلى الحديث الآخر والذي يعلق عليه النووي بعدها بصفحات !! وفيه : ما بين خلق آدم إلى قيام الساعة خلق أكبر من الدجال " ، فيقول النووي معلقاً : " المراد أكبر فتنة وأعظم شوكة " اهـ .

فلو كان أى منهما ينتبه لهذا الحديث لما قالوا بحديث : " أخوف ما أخاف على أمتي الأئمة المضلون " ، وعلى أى حال فلم يحل أى منهما الإشكال الحادث وتستمر القافلة .

٣٧٨ - انظر : صحيح مسلم بشرح النووي : (١٨ / ٨٦ - ح ٢٩٣٧ / ١١٠) .
٣٧٩ - انظر : شرح السنة للبيهقي : (١٥ / ٥٤ - ح ٤٢٦١) .
٣٨٠ - انظر : سنن ابن ماجه : (٢ / ١٣٥٦ - ح ٤٠٧٥) .
٣٨١ - انظر : سنن الترمذى (ح ٢٣٤١) .
٣٨٢ - انظر : مسلم بشرح النووي : (١٨ / ١١٤ - ح ٢٩٤٦ / ١٢٦ ، ١٢٧) .

ثالثاً : الممدد الزمنية التناقض التاسع والعشرون

الرواية	التناقض
❀ " . . . الملحمة الكبرى وفتح القسطنطينية وخروج الدجال فى سبعة أشهر . . . " .	❀ " . . . بين الملحمة وفتح المدينة (القسطنطينية) ست سنين ، ويخرج المسيح الدجال فى السابعة . . . " .

تفصيل الرواية :

فقد روى أبو داود (٣٨٣) ، والترمذى (٣٨٤) ، وأحمد (٣٨٥) أن :
" الملحمة الكبرى وفتح القسطنطينية وخروج الدجال فى سبعة أشهر " !

تفصيل التناقض :

بينما روى أبو داود (٣٨٦) ، وأحمد (٣٨٧) أنه :
" بين الملحمة وفتح المدينة (القسطنطينية) ست سنين ، ويخرج المسيح الدجال فى السابعة " .

والتناقض هنا هو :

- ⊙ هل المدة الزمنية التى يستغرقها خروج الدجال (بدءاً بالملحمة الكبرى) هي سبع سنوات ؟؟؟ !
- ⊙ أم أن المدة الزمنية التى يستغرقها خروج الدجال (بدءاً بالملحمة الكبرى) هي سبعة أشهر ؟؟؟ !

تعليق أهل الرواية :

لا يوجد !



٣٨٣ - انظر : سنن أبي داود : (ح ٤٢٨٦) .
٣٨٤ - انظر : سنن الترمذى : (ح ٢٣٣٩) .
٣٨٥ - انظر : المسند لأحمد : (٥ / ٢٣٤) ، والفتح الربانى : (٥٩ / ٢٤) .
٣٨٦ - انظر : سنن أبي داود : (ح ٤٢٩٧) .
٣٨٧ - انظر : المسند لأحمد : (٤ / ١٨٩) .